مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

محددات صعود "اليمين المتطرف" إلى السلطة في الهند: حزب "بهاراتيا جاناتا" نموذجاً في الفترة (٢٠١٤– ٢٠١٩)

د. شرين محمد فهمي

مدرس العلوم السياسية بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية

مستخلص باللغة العربية:

شهدت الخارطة السياسية الهندية منذ عام ١٩٨٩ تحولاً كبيراً تمثل في صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي المحسوب على تيار اليمين المتطرف في مقابل تراجع الفرص السياسية لحزب "المؤتمر الهندي" الذي سيطر على المشهد السياسي في الفترة الممتدة في (١٩٥٠– ١٩٨٩)، حيث بدأت شعبية الأخير تتراجع نسبيا حتى انعقاد الانتخابات التشريعية عام ٢٠١٤ والتي حقق على أثرها حزب "بهاراتيا جاناتا" انتصاراً ساحقاً بسيطرته على ٢٨٢ مقعد بمفرده، ثم حصوله على ٣٠٣ مقاعد في البرلمان الهندي "لوك سابها" في انتخابات ٢٠١٩، وتناولت الدراسة بالتحليل محددات صعود الفرص السياسية للحزب خلال الفترة محل البحث (٢٠١٤–٢٠١٩)، بالاعتماد على مقولات اقتراب الفرصة السياسية والذي أثبت جدواه في التحليل في العديد من التجارب المشابهة في هذا الشأن، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي أسهمت في صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" إلى السلطة خلال الفترة المذكورة إلى المقومات الداخلية المرتبطة بطبيعة الحزب ذاته والمتمثلة في القوة التنظيمية للحزب، وخطاباته الأيديولوجية المؤثرة، وبراجمه الانتخابية الفعالة، فضلاً عن تزايد شعبية زعيمة "مودي"، يضاف إلى ذلك المتغيرات الإقليمية والدولية، والتي لعبت دوراً واضحاً في صعود مودي واستمراره في السلطة حتى الآن.

كلمات مفتاحية: "اليمين المتطرف"– "الفرصة السياسية"– "القومية الهندوسية"– "حزب بهاراتيا جاناتا"– "الانتخابات التشريعية في الهند لعامي ٢٠١٤ و٢٠١٩".

(ISSN: 2536 - 9555)

Abstract:

Since 1989, the Indian political map has witnessed a major transformation represented in the rise of political opportunities of India's "Bharatiya Janata Party", which is affiliated with the far-right, in contrast to the decline of the political opportunities of India's "Congress Party", which dominated the political scene in the period from 1950 to 1989. The popularity of the latter began to decline relatively until the legislative elections were held in 2014, after which the "Bharatiya Janata Party" achieved a landslide victory by securing 282 seats alone, and then winning 303 seats in the Indian Parliament, "Lok Sabha" in the 2019 elections.

The study analyzed the determinants of the rise of the Party's political opportunities during the period in question (2014-2019), relying on statements related to the political opportunity structure approach, which has proven useful in the analysis of many similar experiences in this regard.

The study concluded that the most important factors that contributed to the rise of the Bharatiya Janata Party to power during the aforementioned period were the internal components related to the nature of the Party itself, namely the Party's organizational ability, its influential ideological speeches, and its effective electoral programs, as well as the increasing popularity of its leader, Modi. In addition, there are regional and international variables which played a clear role in Modi's rise and staying power until present.

Keywords: Far right- political opportunity- Hindu nationalism- Bharatiya Janata Party- 2014 and 2019 legislative elections in India**.**

مقدمة

شهدت بداية التسعينيات نجاحات مشهودة للأحزاب والقوى السياسية المحسوبة على تيار اليمين المتطرف في العديد من الدول الديمقراطية في مناطق مختلفة في العالم وخصوصاً في أغلب دول أوروبا الغربية، بالإضافة إلى منطقة جنوب آسيا كدول الهند واليابان وإسرائيل، ودول أمريكا اللاتينية، سواء في انتخابات المحافظات المحلية أو في الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وبالرغم من تفاوت النتائج التي أحرزتها القوى السياسية المعارضة المحسوبة على تيارات اليمين المتطرق في تلك الدول وغيرها، بين الوصول إلى الحكم أو المشاركة في تشكيل الحكومات، إلا أنها تمكنت بالفعل من البروز على الساحة السياسية في الدول الديمقراطية، بحيث أصبحت من أكثر الظواهر السياسية أهمية خلال العقدين الأخرين، إذ تحولت إلى أحزاب فاعلة ومؤثرة على سياسات تلك الدول، بعد أن كانت على هامش الحياة السياسية، ولعل السبب الرئيسي لإحداث هذه الطفرة غير المسبوقة لأحزاب "اليمين المتطرف" أو ما يطلق عليها في الأدبيان "أحزاب أقصى اليمين" هو تركيز برامجها بشكل أساسي على عدد من القضايا الداخلية والخارجية مثل انعدام الأمن والهجرة وازدياد البطالة، وخطر الإرهاب، وتزامن ذلك مع نمو ظاهرة الكراهية ضد المسلمين "الإسلاموفوبيا"، وهي الظاهرة التي أثرت على سلوك الناخبين في معظم الانتخابات التي أجريت في العديد من الدول الديمقراطية خلال الأعوام القليلة الماضية، وقادت إلى صعود فرص اليمين المتطرف إلى السلطة، ونجاحها في طرح نفسها كبديل فعّال للتيارات السياسية التقليدية القائمة، لمعالجة تلك القضايا وغيرها.

فقد أسفرت الانتخابات الهندية التي عقدت في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩ عن صعود غير مسبوق لحزب "بهاراتيا جاناتا" المحسوب على تيار اليمين المتطرف، بعد حصوله على المركز الأول محققاً انتصاراً على منافسة حزب "المؤتمر الهندي" بـ ٢٨٢ مقعداً من أصل ٥٤٣ مقعداً في الغرفة الثانية من البرلمان الهندي، مما يعني تشكيل حزب

(ISSN: 2536 - 9555)

"بهاراتيا جاناتا" بزعامة ناريندار مودي، الحكومة بمفرده للمرة الأولى، ثم حصوله على ٣٠٣ مقاعد في الانتخابات التشريعية المنعقدة عام ٢٠١٩[1].

وفي ضوء ما سبق تتمثل **إشكالية الدراسة** حول تحديد العوامل التي أدت إلى صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" اليميني المتطرف في دولة الهند خلال الفترة (٢٠١٤– ٢٠١٩)، وقد تم اختيار الفترة الزمنية المشار إليها، لتكون الفترة محل الدراسة، لأنها الفترة التي شهدت الصعود التدريجي لقوى اليمين المتطرف ممثلاً في حزب "بهاراتيا جاناتا" في المشهد السياسي الهندي.

تساؤلات الدراسة، من منطلق هذه الإشكالية التي تثيرها الدراسة، يأتي التساؤل الرئيسي للدراسة ومؤداه: ماهي محددات صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" إلى السلطة في دولة الهند خلال الفترة (٢٠١٤– ٢٠١٩)؟، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات بحثية تسعي الدراسة إلى الإجابة عليها، وهي:–

١– ما الاتجاهات الرئيسية في تعريف مفهومي "اليمين المتطرف" و"الفرصة السياسية"؟

٢– ما هي القوى اليمينية المتطرفة في الخارطة السياسية الهندية؟

٣– ما هي دلالات ومؤشرات صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" في جولات الانتخابات البرلمانية الهندية لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩؟

٤– ما هي عوامل صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" خلال الفترة محل البحث؟

منهجية الدراسة، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله يمكن فهم الحقائق الراهنة المرتبطة بمشكلة الدراسة، ولا تكتفي الدراسة بجمع المعلومات الدقيقة، وإنما تتجاوزها باتجاه التصنيف والتحليل الشامل، بهدف استخلاص المعلومات التي تفيد في توصيف المشكلة، ثم التعبير عنها كمياً وكيفياً، ثم كشف العلاقات بين

(1) Siddiqui, Kalim, "Contradictions in Development Growth and Crisis in Indian Economy", Economic and Regional Studies. Vol. 7, No (B) 2014, p82.

مختلف أبعادها وصولاً إلى الاستنتاجات حولها، وقد اعتمدت الدراسة في هذا المنهج على مدخل الدراسات الميدانية والوثائقية[٢].

كما تنهض الدراسة على اقتراب الفرصة السياسية(Political Opportunity Approach)، باعتباره الاقتراب الأكثر ملائمة لتحليل مشكلة الدراسة، فاقتراب الفرصة السياسية يعد من أنسب الاقترابات الجديدة التي طرحت من أجل تفسير صعود الحركات والجماعات والتيارات الاجتماعية والسياسية بداخل الأنظمة السياسية المختلفة، فقد شهد العقدان الماضيان تزايداً ملحوظاً في استخدام الباحثين هذا الاقتراب لتحليل عوامل صعود الفرص السياسية لمختلف القوى السياسية القائمة بداخل الأنظمة السياسية، سواء كان تلك القوى في شكل حركات أو جماعات أو أحزاب أو غيرها[٣].

وتتمثل أهم مقولات اقتراب الفرصة السياسية بشأن دراسة العلاقة الجدلية بين النظام السياسي من جانب، والجماعات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع من جانب آخر، في أن الجماعات قد تؤثر في الهيكل الرسمي القائم وتغيره لصالحها، بما يعني أن الجماعة هي تكون القادرة على توليد الفرص لنفسها أو لغيرها بداخل المجتمع في ضوء ما تتمتع به من مقومات وإمكانات مادية وبشرية، كما أن تأثير هيكل الفرص ليس واحداً أو ثابتاً أو

---

[٢] لمزيد من التفاصيل أنظر: د. محمد شلبي، "المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات، والأدوات"، (القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص ص ٢٠٥–٢٠٦.

[٣] **لمزيد من التفاصيل حول اقتراب الفرصة السياسية، أنظر:**

* د. ناهد عز الدين عبد الفتاح، "مفهوم هيكل الفرص السياسية: صلاحية الاستخدام كأداة تحليلية في دراسة العمل الجماعي"، **مجلة النهضة**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير ٢٠٠٥.
* شرين محمد فهمي، "التغير في هيكل الفرص السياسية في مراحل الحراك الثوري: دارسة حالة جماعة الإخوان المسلمين في مصر (٢٠١١–٢٠١٣)، **رسالة دكتوراه**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠١٨).
* محمود صلاح عبد الحفيظ المهر، "الحركات الاجتماعية والفرصة السياسية"، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، العدد ٢٧، صيف ٢٠١٠.

(ISSN: 2536 - 9555)

متماثلاً بالنسبة لجميع الجماعات على قدم المساواة في كل الأوقات، وإنما قد يختلف من جماعة لأخرى، كما قد يتغير الهيكل بالنسبة للجماعة الواحدة من فترة لأخرى سواء وجدت هذه الجماعة داخل دولة واحدة، أو كانت لها فروع ممتدة عبر حدود أكثر من دولة[٤]، يضاف إلى ذلك وجود مجموعة من العوامل التي تسهم في توسيع أو تضييق، انفتاح أو انغلاق هيكل الفرص القائم أو المحتمل لدى الفاعلين السياسيين في دولة معينة خلال فترة زمنية محددة، ويتمثل أهم تلك العوامل في طبيعة النظام السياسي، وتقاس بدرجة انفتاح أو انغلاق النظام، وكذلك الانقسامات والانشقاقات بداخل النخب السياسية، حيث تعد من أبرز العوامل التي تمكن قوى أو جماعة سياسية ما من إيجاد فرص جديدة لها أو العمل على الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة في إطار هيكل الفرص السياسية القائم[٥].

كما يلعب العامل الخارجي دوراً كبيراً في التأثير على هيكل الفرص السياسية في دولة ما، ومن ثم فإنه يجب أخذه في الاعتبار عند دراسة الفرص السياسية، ويبدو هذا الارتباط واضحاً بين الفرصة السياسية والمتغير الخارجي خاصة في دراسة جميس باتن، التي رصدت تأثير حركة الحقوق المدنية في البنية السياسية في ستة مجتمعات محلية جنوبية في الولايات المتحدة، وتوصلت إلى أن هذه الحركة نجحت بشكل كبير في توسيع وزيادة الفرص السياسية القائمة، إذ تمكنت الحركة من إيجاد انفتاح مؤسسي قانوني في بنية السياسات الجنوبية[٦].

وفي ضوء مقولات اقتراب الفرصة السياسية السابق الإشارة إليها، يمكن تحليل أي العوامل التي ساعدت حزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي المتطرف إلى الوصول إلى السلطة خلال السنوات القليلة الماضية.

---

(4) Sewell. H., William, "A Theory of Structure: Duality, Agency, and Transformation", American Journal of Sociology, vol. 98,1992. Pp80-85.

(5) OSA Maryjane and Cordon Eanu Cristina- HUCI "Running UPHIV: Political Opportunity in Non Democracies", Comparative Sociology, vol.1, Issue 4,2003, pp612.

[٦] محمود صلاح عبد الحفيظ المهر، مرجع سابق، ص ١٦٥.

الدراسات السابقة، من واقع استقراء العديد من الأدبيات السابقة حول موضوع صعود "قوى اليمين المتطرف" في الدول الديمقراطية بصفة عامة، وفي دولة الهند بصفة خاصة، فإنه يمكن تصنيف هذه الأدبيات، وفقاً لطبيعة تناولها للموضوع على النحو التالي:-

المجموعة الأولى: **مفهومي "اليمين المتطرف" و"الفرصة السياسية" في الأدب النظري**.

تناول عدد من الدراسات السابقة مفهومي اليمين المتطرف والفرصة السياسية من الناحية النظرية، وكذلك أبزر الأطر والمداخل التحليلية المختلفة في مجال تفسير صعود "اليمين المتطرف في الدول الديمقراطية"، مثل **دراسة: ستار جبار الجابري، "أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا: دراسة في الأفكار والدور السياسي"**[٧]، حيث أوضحت وجود عدد من الأطر والمداخل في هذا الشأن مثل نظرية الحرمان النسبي، ونظرية السياسة الجديدة، ونظرية الطلب الاجتماعي، ومدخل الاقتصاد السياسي، ومدخل المؤسسات السياسية، وأشارت الدراسة إلى أنه رغم هذا التعدد والاختلاف في المداخل والأطر النظرية المفسرة لصعود قوى اليمين المتطرف، إلا إنه يكتنفها العديد من القصور، الأمر الذي تطلب تطوير مداخل وأطر جديدة لتحليل وتفسير صعود الحركات والجماعات السياسية، وهو ما قاد إلى ظهور اقتراب الفرصة السياسية كمدخل جديد في التحليل.

واستعرض عدد من الدراسات مثل **دراسة: جينس ريد جرين، "المتشككون في الهجرة أم كره الأجانب أم العنصريون: التصويت اليميني الراديكالي في ست دول في أوروبا الغربية"**[٨]، المنطلقات الفكرية لأحزاب اليمين المتطرف، حيث أوضحت أنه هذه

---

[٧] ستار جبار الجابري، "أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا: دراسة في الأفكار والدور السياسي"، مجلة دراسات دولية، العدد الخامس والثلاثون، (وبغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨).

[8] Jens Rydgren, "Immigration sceptics, Xenophobes or Racists? Radical Right- wing voting in six west European countries", European journal of political Research, vol.147, July,2008.

(ISSN: 2536 - 9555)

الأحزاب تعتبر مجموعة حزبية واحدة، نظراً لإيمانها بمنطلقات فكرية واحدة وتبنيها مواقف متشابهة حول العديد من القضايا مثل المعارضة للهجرة غير النظامية، ورفض التعددية الثقافية، ومعاداة الأجانب وغيرها، وهذا على الرغم من تعدد وتنوع أحزاب اليمين المتطرف واختلاف برامجها الحزبية.

المجموعة الثانية: المحددات التفسيرية لصعود اليمين المتطرف في الدول الديمقراطية

أشار عدد من الدراسات السابقة إلى وجود عوامل ساعدت على صعود أحزاب اليمين المتطرف في الدول الديمقراطية، حيث ربطت **دراسة: زينب مجدي محمد، "تأثير الأزمة المالية العالمية على صعود أحزاب اليمين المتطرف في دول الإتحاد الأوروبي"**[٩]، صعود أحزاب اليمين المتطرف في الحياة السياسية بالأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨، التي تسببت في عرقلة جهود الحكومات اليسارية القائمة لرفع معدلات النمو، وكذلك حدوث ارتفاع ملحوظ في معدلات البطالة، وتفاقم المشكلات الاقتصادية، وانتشار ظاهرة الفقر.

وأضافت **دراسة: أبو بكر الدسوقي، "جدلية العلاقة بين الإسلاموفوبيا واليمين المتطرف"**[١٠]، أن تزايد مظاهر العداء من قبل المواطنين الأوروبيين للجاليات الإسلامية في أنحاء مختلفة خاصة في القارة الأوروبية، كانت سبباً في صعود نجم أحزاب اليمين المتطرف، وانعكست هذه الكراهية عبر أفعال محددة مثل الطعن في نبي الإسلام، والاعتداء على المساجد، وحرق نسخ القرآن، وترويج صورة سلبية عن المسلمين في وسائل الإعلام.

---

[٩] زينب مجدي محمد، "تأثير الأزمة المالية العالمية على صعود أحزاب اليمين المتطرف في دول الاتحاد الأوروبي (٢٠٠٩– ٢٠١٤)، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية الاقتصاد العلوم السياسية، ٢٠١٦).

[١٠] أبو بكر الدسوقي، "جدلية العلاقة بين الإسلاموفوبيا واليمين المتطرف"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، أبريل ٢٠١٧.

كما أرجع عدد من الدراسات صعود أحزاب اليمين المتطرف إلى انهيار الاتحاد السوفيتي، مثل **دراسة: "بونتس أود مالم وايفى هيبيبورن (تحرير)"**[١١]، **التيار الأوروبي والراديكالي الشعبوي: منظور إقليمي أوروبي**، حيث أوضحت الدراسة أنه قد أسهم سقوط الاتحاد السوفيتي وتفكك حلف "وارسو"، وإعادة العديد من الدويلات إلى أصولها العرقية في أواخر الثمانينيات ومطلع التسعينيات من القرن العشرين، في ظهور النزعة العرقية لدى الكثير من الأوروبيين، وبالتالي الميل إلى أيديولوجية اليمين المتطرف.

وكذلك أرجع عدد من الدراسات مثل **دراسة: مصطفي المنشاوي، "تأثير فوز ترامب في الأحزاب القومية المتطرفة في أوروبا"**[١٢]، إلى أثر العدوى والانتشار لتمدد اليمين المتطرف في الغرب، حيث أوضحت الدراسة الربط الواضح بين فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية (٢٠١٦)، وصعود تيار اليمين المتطرف في أوروبا، إذ وظفت أحزاب اليمين المتطرف خطاب ترامب الشعبوي في كسب تأييد قطاعات كبيرة من الرأي العام الأوروبي.

المجموعة الثالثة: الخبرات الدولية لصعود قوى "اليمين المتطرف"

تناول عدد من الدراسات صعود أحزاب اليمين المتطرف في سياقات جغرافية مختلفة، مثل **دراسة: د. ريهام باهي، تداعيات صعود اليمين في أوروبا والولايات المتحدة**[١٣]"، حيث أوضحت صعود أحزاب اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية على خلفية انتخابات ٢٠١٦، والتي تمكن خلالها دونالد ترامب المحسوب على تيار اليمين المتطرف من الفوز، نتيجة توظيفه لخطاب الشعبوية لكسب قاعدة

---

(11) Pontus Odmalm and Eve Hepburn (ed), "The European Mainstream and The Populist Radical Right: Europe Regional Perspectives", (New York: Rout Ledge, First Published, 2017).

(١٢) مصطفي المنشاوي، "تأثير فوز ترامب في الأحزاب القومية المتطرفة في أوروبا"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، المجلد (٥٢)، أبريل ٢٠١٧.

(١٣) د. ريهام باهي، "تداعيات صعود اليمين المتطرف في أوروبا والولايات المتحدة"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، أبريل ٢٠١٧.

(ISSN: 2536 - 9555)

جماهيرية مكنته من حسم سباقه الانتخابي، على النحو الذي جعله أحد تجليات الانتشار المتزايد للشعبوية في الغرب أو ما يطلق عليه في الأدبيات أثر الجوار الجغرافي لتمدد اليمين المتطرف في الغرب.

في حين ركز عدد من الدراسات على صعود أحزاب اليمين المتطرف في السياق الأوروبي مثل **دراسة: د. برايس ناثان، "عودة ظهور اليمين المتطرف في السياسة الأوروبية: تحليل الحالات الفرنسية والإيطالية والنمساوية والبلجيكية"**[١٤]، حيث توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود قواسم مشتركة بين أحزاب اليمين المتطرف في الدول الأوروبية، إلا أن هذه الأحزاب ليست على مستوى واحد في جميع دول القارة الأوروبية، بل تختلف من دولة إلى أخرى، ومن فترة زمنية لأخرى.

وركز عدد من الدراسات على صعود أحزاب اليمين المتطرف في دول أمريكا اللاتينية مثل **دراسة: أحمد أيمن أحمد، "الحركات الشعبوية: أسباب وتداعيات صعود الحركات الشعبوية ما بين القارتين اللاتينية والأوروبية"**[١٥]، حيث أشارت الدراسة إلى أن فنزويلا وبوليفيا والبرازيل تعد من أبرز دول قارة أمريكا اللاتينية التي شهدت صعوداً لتيارات اليمين المتطرف، فقد مثلت تلك الدول بيئات خصبة لصعودها، حيث ظهرت هذه التيارات كنتاج لقرون طويلة من القهر والاستبداد، مما تمخض عنه رؤية سياسية واقتصادية تسعى إلى الحفاظ على حقوق المواطن وحرياته الأساسية في ظل نظام ديمقراطي يقوم على حكم القانون واختيار الشعب.

---

(14) D. Price Nathan, "The Resurgence of The Far Right in European Politics Analysis of The French, Italian, Austrian, and Belgian Cases", Thesis is Submitted to The Graduated Faculty of The Louisiana State University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Arts B.A, (Miami University, 2007).

(١٥) أحمد أيمن أحمد، "الحركات الشعبوية: أسباب وتداعيات صعود الحركات الشعبوية: أسباب وتداعيات صعود الحركات الشعبوية ما بين القارتين اللاتينية والأوروبية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٩)، يوليو ٢٠١٢.

وكذلك تناول عدد من الدراسات صعود قوى اليمين المتطرف في السياق الآسيوي، مثل **دراسة: شرين محمد فهمي، "محددات صعود "اليمين المتطرف" إلى السلطة في إسرائيل في الفترة (٢٠١٨– ٢٠٢٢)"**[١٦]، حيث أوضحت الدراسة أن الانتخابات الإسرائيلية التي عقدت في عام ٢٠٢٢ نتج عنها صعود غير مسبوق، لما يسمي تيار اليمين المتطرف أو ما يطلق عليه أيضاً "الصهيونية الدينية"، فقد بات واضحاً أن التوجهات السياسية الدينية المتطرفة تتعارض مع النظام العلماني الإسرائيلي الذي أدار الحياة في إسرائيل منذ قيامها، حيث اتضح تأثير الحركات والأحزاب المندرجة تحت مظلة هذه التوجهات بين محاولتها الوصول إلى السلطة أو حتى التقرب والتدخل في عمليات صنع القرار السياسي وبين المحافظة على أبناء الطوائف الدينية تحت سلطة الدين وليس تحت سلطة أي من المؤسسات القضائية أو الأمنية أو العسكرية.

المجموعة الرابعة: قوى اليمين المتطرف في الهند

تعددت الدراسات التي اهتمت بتحليل الشأن الهندي بشكل عام وبالجماعات والتيارات السياسية بالهند بشكل خاص وفي القلب منها قوى اليمين المتطرف مثل **دراسة: ريخاديوكار، "التغيير والاستمرارية في السياسة الهندية والنظام الحزبي الهندي: إعادة النظر في نتيجة الانتخابات العامة الهندية لعام ٢٠١٤"**[١٧]، حيث أشارت الدراسة إلى صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" اليميني المتطرف في الهند منذ عام ٢٠١٤، فالحزب يعد أحد الحزبين الرئيسيين في الهند، بجانب حزب "المؤتمر الهندي"، ومنذ نشأته عام ١٩٨٠ كان برنامجه عموماً يعبر عن تيار اليمين الوسط في سياق التفاعلات السياسية الهندية، إلا أن برنامج الحزب قد شهد تغييراً كبيراً في مضمونه من عام ٢٠٠٤ وحتى عام ٢٠١٤، بحيث أصبح برنامجه يعبر عن تيار اليمين المتطرف

---

[١٦] شرين محمد فهمي، "محددات صعود "اليمين المتطرف" إلى السلطة في إسرائيل في الفترة (٢٠١٨– ٢٠٢٢)، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إبريل ٢٠٢٤).

[17] Rekha Diwakar, "Change and Continuity in Indian Politics and The Indian Party System: Revisiting The Result of The 2014 Indian General Election, **Asian Journal of Comparative Politics, 2016.**

(ISSN: 2536 - 9555)

أكثر من كونه يعبر بالأساس عن تيار اليمين الوسط، وخاض الحزب الانتخابات التشريعية التي جرت بالبلاد عام ٢٠١٤ بأيديولوجيته الجديدة، وحقق على أثرها أكبر فوز على المستوى العام منذ ثلاثة عقود.

كما تناولت **دراسة: هبة الحسيني، "محددات صعود أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في الدول الديمقراطية "دراسة مقارنة"**[١٨]، عدداً من المحددات السياسية والأمنية المفسرة لصعود أحزاب اليمين المتطرف مثل الهجرة غير النظامية، وتدفق اللاجئين التفسيرية لصعود أحزاب اليمين المتطرف، والإرهاب وتصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا، وأثر الجوار الجغرافي لتمدد تيار اليمين المتطرف، كإطار للتحليل المقارن بين حالتي الهند والنمسا خلال الفترة من (٢٠١٤– ٢٠١٧) للوقوف على القواسم المشتركة وأوجه الاختلاف بين التجربتين، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار اختلافات البيئة القاعدية الداخلية في كل منهما والتي تتمثل في السياقات الجغرافية المتباينة بينهما (السياق الآسيوي والسياق الأوروبي) وتوصلت الدراسة إلى وجود سمة مشتركة بين حزبي "بهاراتيا جاناتا" الهندي و"الحرية" النمساوي، وهي نجاحهما في الوصول إلى السلطة خلال الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية في الفترة (٢٠١٤– ٢٠١٧)، وكذلك وجود اختلافات جوهرية بين الحزبين موضع المقارنة، وهذا أمر حتمي وطبيعي تفرضه الاعتبارات الخاصة بالنطاق الجغرافي والتطور التاريخي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

وتناولت **دراسة: عماد يوسف قدورة، "نتائج الانتخابات الهندية: الدلالات الاستراتيجية"**[١٩]، وكذلك **دراسة: سميت جانجولي، القومية الهندوسية والسياسة**

---

[١٨] هبة الحسيني محمد عبد المعطي حرك، "محددات صعود أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في الدول الديمقراطية "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٢١).

[١٩] عماد يوسف قدورة، "نتائج الانتخابات الهندية: الدلالات الاستراتيجية"، دراسة منشورة على موقع مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط التالي:–
http://www.studies.aljazeera.net/reports/2014/05/20/4520111252/9984.htm/10:20a.m.

الخارجية للهند لدى حزب "بهاراتيا جاناتا"[٢٠]، الجذور التاريخية لنشأة حزب "بهاراتيا جاناتا" في الهند، والتطور التدريجي في شعبوية الحزب، للمرحلة التي أصبح فيها أحد الحزبين الرئيسين في الهند، بجانب حزب المؤتمر الهندي، وتوصلت الدارسة إلى أنه ليست هي المرة الأولى التي يتولى فيها حزب "بهاراتيا جاناتا" المعروف بالحزب "الهندوسي" الحكم في الانتخابات العامة الـ١٦ في عام ٢٠١٤، فقد سبق له أن فاز بانتخابات ١٩٩٨، ولكنه كان مضطراً للتحالف مع أحزاب صغيرة ليضمن الأكثرية البرلمانية، وليست هذه المرة الأولى أيضاً التي يرفع فيها الحزب شعار التحول من العلمانية إلى الهندوسية، فقد رفعه عندما كان في السلطة، ولكن هذه هي المرة الأولى التي تتولى الحكم ورئاسة الحزب الهندوسي شخصية هندوسية دينية لها سجل حافل بالعداء للمسلمين وهي "ناريندرا مودي".

التعقيب على الدراسات السابقة

قدمت من الدراسات السابقة إطاراً نظرياً جيداً لمفهومي "اليمين المتطرف" "والفرصة السياسية" وكذلك المداخل والأطر النظرية التقليدية المختلفة لتحليل وتفسير صعود أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في الدول الديمقراطية، وتتمثل استفادة الباحثة في إطار هذه الدراسات في الاستعانة بالتعريفات التي قدمتها بشأن المفهومين، مع إضافة إسهام الباحثة في هذا الشأن والمتمثل في معالجة موضوع الدراسة من منظور مختلف بالتركيز على مقولات اقتراب الفرصة السياسية، باعتباره من الاقترابات الحديثة التي طرحت من أجل تفسير صعود الحركات والجماعات والتيارات الاجتماعية والسياسية بداخل الأنظمة السياسية المختلفة.

كما تتمثل استفادة الباحثة من الدراسات السابقة، في الاستفادة من تحليلاتها المختلفة بصدد طبيعة المحددات الحاكمة لصعود أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في الدول المتقدمة بشكل عام وبالتطبيق على حالة حزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي بشكل خاص.

---

(20) Sumit Ganguly, "Hindu Nationalism and The Foreign Policy of India Sin Baratiya Janata Party, "Paper Presented to Transatlantic Academy, No. 2,2015.
http://www.transatlantiacademy.ory.2015.02:20p.m

(ISSN: 2536 - 9555)

يضاف إلى ذلك تركيز أغلب الدراسات السابقة على تفسير صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي خلال فترات زمنية مختلفة ولا سيما خلال عام ٢٠١٤ على خلفية الانتخابات العامة بالهند، ويأتي إسهام الباحثة في هذا الصدد في حداثة الفترة الزمنية لتغطي الفترة من (٢٠١٤– ٢٠١٩) والتي شهدت صعوداً ملحوظاً لحزب "بهاراتيا جاناتا" في المشهد السياسي الهندي.

تقسيم الدراسة، تنقسم الدراسة إلى أربعة محاور، يمكن تناولها كالتالي:

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

يعد مفهوماً "الفرصة السياسية" و"اليمين المتطرف" شأن غيرهما من مفاهيم العلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم السياسية بصفة خاصة التي اكتنفت عملية تعريفهما صعوبات عدة، نظراً لتعقد التعريفات وتعدد أبعادها وتداخلها مع مفاهيم أخرى، الأمر الذي أدى إلى تعدد إسهامات الباحثين فما يخص تفسير هذه التعريفات بطرق مختلفة، فبالنسبة لمفهوم "الفرصة السياسية"، يلاحظ تعدد التعريفات التي قدمت بشأنه في الكتابات الغربية والعربية، ومنها تعريف دونتيلا ديلا بورتا والتي ترى أن الفرصة السياسية "محصلة للتفاعل المستمر بين الجماعات والبيئة"، وكان ذلك وراء تبلور مقولة أن الجماعات تحدد مصيرها بيدها[٢١]، فيما تمنح سيويل الفرصة السياسية بأنها "خريطة معقدة تضم أبنية وعلاقات تتغير باستمرار، قد تمنع بعض الجماعات المزيد من الموارد لتمكينها، وتفرض على جماعات أخرى عراقيل تعوق حركتها، تلك المتغيرات تؤثر على الجماعات التي تعيد إنتاجها من خلال ما تمارسه من نشاط"[٢٢]، ويؤكد سيدني تارو أن الانقسامات والانشقاقات التي تحدث بين النخب وداخلها، يمكن أن تؤدي إلى توسيع نطاق ودائرة الصراع السياسي ونقلها إلى كثير من الجماعات التي توجد خارج النظام السياسي، وتمنحهم قدراً من القوى للتأثير في العملية السياسية، بينما تنجح النخبة

(21) Donatella, Della, Porta, "Social Movements Political Violence and The State, (Cambridge University Press, 1995), p66.

(22) Dieter, Rucht, "The Impact of National Contexts on Social Movements Structure: Across Movement and Cross Sectional Comparisons," in Doug MC Adam, John D. MC Carthy and Mayer N. Zald (eds), "Comparative Perspective on Social Movements: Political Opportunities, Mobilizing Structure, and Cultural Framing", (Cambridge, CA: Cambridge University Press, (1996), pp188-189.

المتحدة (Unified Elite) في تجنب نقل الصراع السياسي أو منح القوة لجماعات خارج النظام السياسي، ويعرف محمود صلاح عبد الحفيظ المهر الفرصة السياسية بأنها "الوسيط بين القوى الاجتماعية والتغيير السياسي في كثير من المجتمعات التابعة"، وهنا يؤكد أن مفهوم الفرصة السياسية يمثل أداة مهمة في تحليل المشاركة السياسية ودراستها[٢٣].

وتعرف شرين فهمي الفرصة السياسية بأنها كل سياق سياسي توجد بداخله جماعات، يحمل جملة من الفرص تؤثر على نحو معين في تكوينها، كما تحدد نطاق الخيارات المتاحة لها، فضلاً عن أساليب عملها واستراتيجيات تحركها، علاوة على فاعليتها وقدرتها على الاستمرار[٢٤]، أما بالنسبة لمفهوم "اليمين المتطرف"، فقد انتابه العديد من الصعوبات نتيجة تعدد المصطلحات القريبة من المفهوم والبعيدة في المعنى والتي إعتاد الباحثون استخدمها كمترادفات معه مثل "اليمين الجديد"، وأقصى "اليمين" و"الفاشيين الجدد"، الأمر الذي أدي إلى تعدد التعريفات بشأن مفهوم "اليمين المتطرف" وعدم التوصل إلى مفهوم شامل ومتفق عليه بين جموع الباحثين، وتشير أغلب الدراسات السابقة إلى أن مصطلح "اليمين المتطرف" يشير إلى الأحزاب السياسية والجماعات والحركات التي تدعو إلى التدخل القسري واستخدام العنف واستعمال السلاح لفرض التقاليد والقيم، وتنتشر تلك الأحزاب والتيارات في معظم دول الإتحاد الأوروبي، وتسيطر عليها فكرة القومية والأصولية والعرقية[٢٥]، ويفهم من ذلك أن "اليمين المتطرف" مصطلح عام وشامل، وتعد الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة أحد الأشكال المعبرة

---

[٢٣] محمود صلاح عبد الحفيظ المهر، **مرجع سابق**، ص ١٥٩.

[٢٤] د. شرين محمد فهمي، "إخوان مصر بين الصعود والهبوط ٢٠١١–٢٠١٧"، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٩)، ص ٢٨.

[٢٥] ــــــــــــ، "ما وراء صعود تيار اليمين المتطرف في القارة الأوروبية"، صحيفة أخبار الخليج البحرينية، العدد (١٤٢٧٣)، ٢١ إبريل ٢٠١٧، على الرابط التالي:-
https://www.akhbar-alkhaleej-com/news/article/1068368
أنظر أيضاً: مريم وحيد، "اليمين القومي: صعود "التوجهات الفاشية الجديدة في أوروبا، سلسلة مفاهيم المستقبل، العدد (١٣)، (أبوظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة)، أغسطس ٢٠١٥، ص ص ٧– ٩.

(ISSN: 2536 - 9555)

عنه، وفي هذا السياق اختلف الباحثون في تعريفهم للأحزاب اليمينية المتطرفة، الأمر الذي جعل هناك نوعان من التعريف لهذه الأحزاب، الأول ويتمثل في التعريف الضيق لأحزاب اليمين المتطرف، ويؤكد على سمتين رئيسيين لها، وهي أنها أحزاب قومية داعية للتوحد الداخلي، وفقا للأبعاد السياسية المدنية والثقافية والأثنية ومعادية للمهاجرين، أما الثاني فهو التعريف الواسع لأحزاب اليمين المتطرف، ويؤكد أن هذه الأحزاب لها ثلاثة ملامح أيديولوجية رئيسية، هي: العداء للهجرة، والثقة بالسلطوية، وتقديس الشعبوية.

وعلى ضوء ذلك، يمكن تعريف "أحزاب اليمين المتطرف" بأنها "مجموعة الأحزاب السياسية التي تقع في أقصى اليمين وتجمع بينها عدداً من الخصائص المميزة لها وأبرزها العداء للهجرة والأجانب، والإيمان المفرط بالقومية والشعبوية واقتصاد السوق والرعاية الشوفينية" والإيمان بضرورة اتخاذ الديمقراطية وسيلة للوصول للسلطة[٢٦].

ثانياً: موقع حزب "بهاراتيا جاناتا" في الخريطة السياسية بالهند

يوجد في الهند نحو عشرين حزباً على المستوي القومي بينها ستة أحزاب كبرى من أشهرها: حزب "المؤتمر إنديرا" وحزب بهاراتيا جاناتا "BJP" الهندوسي، و"الحزب الشيوعي الهندي"، وحزب "جاناتا دال"، وحزب "اللوك دال"، و"الحزب الشيوعي الماركسي"، و"الحزب الشيوعي الهندي" المنشق عن الحزب الشيوعي الآخر، وتضم معظم الأحزاب على المستوي القومي أعضاء من جميع الأديان، كما يوجد بها أكثر من ثلاثين حزبا على المستوي الإقليمي في مختلف الولايات والمقاطعات الهندية، فضلاً عن الأحزاب غير الشرعية ومنها "جبهة تحرير كشمير" و"الجبهة المتحدة لتحريد أسام"[٢٧]

وقد ظل حزب "المؤتمر الهندي" مسيطراً على الحياة السياسية من (١٩٥٠–١٩٨٩)، خاصة في فترات قيادته تحت الزعيم نهرو وابنته إنديرا لحين اغتيالها، وابنها راجييف غاندي، إلا أن مرحلة التراجع النسبي والانشقاقات داخل الحزب كانت منذ البداية ١٩٨٩، والتي انعكست على أداء الحزب في انتخابات العام نفسه والتي لم

---

[٢٦] هبة الحسيني محمد عبد المعطي حرك، **مرجع سابق**، ص ص ٤٥–٤٨.

[٢٧] كريمان طه معوض عفيفي، "التعددية العرقية والاستقرار السياسي في الهند منذ الاستقلال"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٤)، ص ٨٩.

يحصل فيها على النسبة الكافية من مقاعد البرلمان لتشكيل الحكومة بمفردة، ونفس الأمر تكرر في انتخابات عام ١٩٩١ حيث لم يحقق الحزب الأغلبية المطلقة، وتحول النظام الحزبي في الهند إلى التعددية الحزبية، مما تطلب ائتلافات لتشكيل الحكومة، فتحالف الحزب مع الأحزاب الأخرى لتشكيل الحكومة في انتخابات عام ١٩٩٦، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩[٢٨].

وفي ضوء التغيرات الحادثة في خريطة القوى السياسية بالهند والمتمثلة في تراجع فرص حزب "المؤتمر الهندي"، بدأ يشهد حزب "بهاراتيا جاناتا" صعوداً ملحوظاً، حيث حصل على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان في انتخابات ١٩٩٦، بحيث دعى زعيمه أتال بيهاري فجبايي لتشكيل الحكومة، غير أن الحزب لم ينجح في حشد الدعم وقدم زعيمه استقالته، وتمت الدعوة لانتخابات جديدة عام ١٩٩٨، وقد خاض الحزب هذه الانتخابات باستراتيجية جديدة، إذ شكل تحالفاً مع عدد من الأحزاب الإقليمية، فاز التحالف بـ٢٦٦ مقعداً، لكن سرعان ما نشب الخلاف بين أعضاء التحالف حول بعض المناصب الوزارية، وفي عام ١٩٩٩ خاض "بهاراتيا جاناتا" الانتخابات كشريك أساسي في التحالف الوطني الديمقراطي الذي ضم معه ١٣ حزباً[٢٩] وحتى انتخابات ٢٠٠٤، كان الحزب متألفاً مع أحزاب أخرى عديدة على سدة الحكم في نيودلهي، وشغل زعيمه فجبايي في تلك الفترة منصب رئيس الوزراء، وتصاعدت شعبية الحزب مع إعلانه التغيير في أيديولوجية من وسط اليمين إلى اليمين المتطرف وتركيز برنامجه الانتخابي على أبرز القضايا الداخلية والخارجية التي مكنته من التعبئة والحشد الجماهيري في الانتخابات العامة الـ١٦ في عام ٢٠١٤[٣٠]. واستمر هذا الصعود للحزب حتى انتخابات ١٩٩٩.

---

[٢٨] د. عبد الرحمن عبد العال، "الهند والعولمة"، في د. محمد سليم، د. السيد صدقي (محررات)، العولمة، (القاهرة: مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٣)، ص ص ٣٥٣–٣٥٥.

[٢٩] كريمان طه معوض، **مرجع سابق**، ص ص ٩٠–٩١.

[30] John Harriss, "Hindu Nationalism in Action: The Bharatiya Janata Party and Indian Politics, **Journal of South Asian Studies**, vol. 38, no.4, 2015, pp.712-716.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثالثاً: مؤشرات ودلالات صعود فرص "بهاراتيا جاناتا" على خلفية نتائج الانتخابات البرلمانية في الهند لعامي ٢٠١٤ و٢٠١٩

عقدت الانتخابات العامة الهندية ٢٠١٤، لتشكيل لوك سابها ١٦ حسب اللجنة الانتخابية في الهند، وفاز التحالف الديمقراطي الوطني بزعامة حزب "بهاراتيا جاناتا" بأغلبية ساحقة، ليشغل ٣٣٦ مقعد، لينفرد حزب "بهاراتيا جاناتا" بمفرده بـ٢٨٢ مقعد، لتكون المرة الأولى بعد انتصار راجييف غاندي في ١٩٨٤، حيث فاز الحزب بالمقاعد الكافية ليحكم بدون دعم الأحزاب الأخرى، كما فاز التحالف التقدمي المتحد، بزعامة المؤتمر الوطني الهندي بـ٥٩ مقعد، ٤٤ منها فاز بها المؤتمر[٣١]، وتنطوي نتائج الانتخابات العامة في الهند لعام ٢٠١٤ على دلالات كثيرة تعبر عن تغيرات جوهرية في المجتمع الهندي وتوجهاته السياسية والأيديولوجية والاجتماعية والاقتصادية، **ومن أبرز تلك الدلالات:-**

١- ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات، حيث وصلت إلى ٦٦,٣٨%، فيما بلغت أعلى نسبة سابقاً ٦٤% في انتخابات عام ١٩٨٤.

٢- استحواذ حزب ديني بالأغلبية وذلك منذ ثلاثين عاماً، حيث فاز حزب "بهاراتيا جاناتا" بـ٢٨٢ مقعداً بمفرده، وهي أكثر من ضعف مقاعده في البرلمان السابق (لوك سابها) والبالغة ١١٧ مقعداً وذلك مقابل حصول حزب "المؤتمر الهندي" على ٤٤ مقعداً فقط وهي أقل من ربع مقاعده في البرلمان السابق البالغة ٢٠٦ مقاعد.

٣- تفتت أصوات المسلمين في الانتخابات، وهذا على عكس الأحزاب القومية والهندوسية، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة، منها عدم وجود حزب قوي ذي إمكانات سياسية وتنظيمية ولوجستية كافية– كحال الأحزاب الهندوسية– يمكنه تمثيل المسلمين وتبني قضياهم على المستوي الوطني، ويضاف إلى ذلك تفضيل الكثير منهم دعم حزب "المؤتمر الهندي" اعتقاداً منهم أنه الأكثر قدرة على التصدي للأحزاب الهندوسية المتطرفة[٣٢].

---

[٣١] مزيد من التفاصيل، أنظر:-
Elections 2014 Home page on: **http://www.pib.gov.in/elections2014.**

[٣٢] ـــــــــــ، "نظرة على الانتخابات الهندية الأكبر في العالم"، موقع بي بي سي عربي، إبريل ٢٠١٤:

وقد واصل حزب "بهاراتيا جاناتا" تحقيق الفوز في الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٩، فقد كشفت نتائج الانتخابات التي امتدت لسبع مراحل من ١١ إبريل ٢٠١٩ حتى الإعلان عن النتائج في ٢٤ مايو من العام نفسه، عن هيمنه كاملة للحزب على المشهد السياسي في الهند بحصوله منفرداً على ٣٠٣ مقاعد بنسبة ٥٥,٩% من المقاعد، وحصول التحالف الوطني الديمقراطي الذي يقوده الحزب على حوالى ٣٥٣ مقعداً بنسبة ٦٥,١% من المقاعد، وفي المقابل حقق حزب "المؤتمر الوطني الهندي" تقدماً طفيفاً مقارنة بانتخابات ٢٠١٤ بحصوله منفرداً على ٥٢ مقعداً بنسبة ٩.٥%، وحصول التحالف التقدمي المتحد الذي يقوده الحزب على ٩١ مقعداً بنسبة ١٦,٨% من المقاعد فقط، **وتتمثل أهم دلالات نتائج الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٩، في الآتي:-**

١- ارتفاع معدلات التصويت، حيث بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات أكثر من ٦٧%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالدول الديمقراطية.

٢- صعود "الولايات البرتقالية"، حيث تمكن حزب "بهاراتيا جاناتا" من السيطرة على كامل المقاعد في ثماني ولايات، وتتمثل أهم هذه الولايات في "جوجارات" التي يبلغ عدد مقاعدها ٢٦ مقعداً، حيث استجاب الناخبون في الولاية التي تعد مسقط رأس رئيس الوزراء "ناريندرا مودي" لدعوته بعدم منح المعارضة أي مقاعد لتمثل الولاية(٣٣).

٣- احتفاظ وزراء الحكومة بمقاعدهم، في المجلس التشريعي بعد فوزهم في الانتخابات، ومن أهم الفائزين من أعضاء الحكومة وزيرة المنسوجات "سمريتي إيراني" التي فازت على "راهول غاندي" في معقل رأس عائلته في دائرة أميثي. كما تمكن "جيريراج سينج" وزيرة الدولة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة و"رافي شانكار براساد" وزير القانون والعدالة من الفوز.

---

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407-india-elections-explaimer.

(٣٣) ــــــــــــ،"هيمنة القوميين: كيف تمكن حزب "بهاراتيا جاناتا" من حسم الانتخابات الهندية، دراسة منشورة على موقع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٧ مايو **http://www.futurenae.com/ar/mainpage/item/4766/**

(ISSN: 2536 - 9555)

٤- سيطرة "بهاراتيا جاناتا" على "لوك سابها"، إذ يتمتع الحزب بسيطرة شبه كاملة على المؤسسة التشريعية، بما يتيح له تشكيل حكومة متماسكة دون ضغوط من حلفائه التقليديين من الأحزاب الإقليمية الناشطة في الولايات.

٥- تعدد الفائزين غير المتوقعين، فقد شهدت الانتخابات فوز عدد من الأعضاء الذين لم يكن فوزهم متوقعاً، مثل "برجايا سينج ثاكور" المرشحة الهندوسية عن حزب "بهاراتيا جاناتا" المتهمة بالتورط في تفجيرات ماليجاون في عام ٢٠٠٨ التي وقعت في سوق يتمركز به المسلمون خلال شهر رمضان وأسفرت عن سقوط عشرات الضحايا، لتصبح أول متهمة بالإرهاب تفوز بمقعد برلماني، وفاز أيضاً "عزام خان" القيادي بحزب "ساما جوادي" المتهم في قضية تزوير بالإضافة لتصريحاته الاستفزازية ضد قيادات "بهاراتيا جاناتا"[٣٤].

رابعاً: عوامل صعود حزب "بهاراتيا جاناتا" اليميني المتطرف في الهند.

تعددت العوامل التي أسهمت في صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي المحسوب على تيار اليمين المتطرف منذ انتخابات عام ٢٠١٤ وحتى انتخابات ٢٠١٩، **ويتمثل أهم هذه العوامل في:-**

١- المقومات الداخلية المرتبطة بطبيعة الحزب ذاته، وتتمثل في تمتع زعيم حزب "بهاراتيا جاناتا" "مودي" بشعبية كبيرة نتيجة خطاباته الأيديولوجية الفعالة والمؤثرة وبرنامجه الانتخابي القوى قبيل الفترات الانتخابية، فقد تميز خطاب "مودي" بأنه خطاباً طائفياً عدائياً مستخدماً فيه كلمات مثل "الإرهابين" "والجهاديين" "وعملاء باكستان"، حيث يعرف مودي بشخصيته شديدة التعصب، ويتهم بالتسبب في مذابح شديدة حدثت ضد المسلمين أثناء فترة ولايته لولاية "جوجارات" الهندية، وقتل حينها أكثر من ٢٠٠٠ مسلم عام ٢٠٠٢[٣٥].

يضاف إلى ذلك تركيز البرنامج الانتخابي للحزب على القضايا المصيرية مثل قضية الأقليات وضرورة الاحتفاظ بالقومية الهندوسية، ومحاربة الفساد، والتركيز على السياسات التنموية.

---

[٣٤] **المرجع سابق.**

[35] Charles Roth, "India's Pragmatic Populism", **Advisor Perspectives**, February 16,2017.

وكذلك يدعو "بهاراتيا جاناتا" إلى القومية الهندوسية بحيث تعتبر ركناً أساسياً من البرنامج السياسي للحزب، ويعتقد الحزب مسألة تقسيم الهند وفقاً لخطوط دينيه، قد يمثل امتيازاً سياسياً، سوف يساعده على التمسك بالسلطة خلال السنوات المقبلة، وبجانب القومية الهندوسية، يدعو "بهاراتيا جاناتا" إلى سياسات اجتماعية محافظة، والاعتماد على الذات واعتماد سياسة رأسمالية السوق الحرة، أما بالنسبة للخارج، فيدعو إلى سياسة خارجية مدفوعة بأجندة قومية ودفاع قومي قوي[٣٦].

ولا يمكن إغفال مسألة قوة البنية التنظيمية للحزب، والتي تقاس باختفاء الانشقاقات داخل أجنحته ووجود قيادة كاريزمية قوية قادرة على إعداد برامج ترويجية ودعائية فعالة لسياسة الحزب في فترات الاستحقاقات الانتخابية، وكذلك قادرة على السيطرة على عملية صنع القرار داخل الحزب، والحفاظ على التماسك الداخلي له، فضلاً عن اتساع عضويته، فقد تحول الحزب تحت قيادة "مودي" إلى حزب شعبي، فقد ازداد الانضمام إلى عضوية الحزب حتى أصبح منذ عام ٢٠١٥ أكبر حزب سياسية في الهند، بل وفي العالم كله، إذ شهدت عضوية الحزب قفزة نوعية من ٨ ملايين عضو إلى ما يزيد عن ١٠ ملايين عضو في غضون السنوات الأخيرة[٣٧].

٢- المتغيرات الإقليمية والدولية، حيث لعبت دوراً واضحاً في صعودي "مودي" واستمراره في السلطة دون منافس قوى، وتتمثل في:

أ- **الإرهاب،** ففي مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بدأت الدول في الإعلان عن استراتيجيتها في مكافحة الإرهاب، وطرح سبل التعاون والتنسيق مع الدول المجاورة، والقوى الدولية الكبرى للتصدي لكافة آليات دعم الإرهاب العالمي، وهو ما استغلته الهند مدعوة بتفاعلها الاقتصادي المتزايد مع دول العالم، لاستهداف باكستان، في وقت كانت فيه "إسلام آباد غير قادرة على السيطرة على انتشار التنظيمات الإرهابية على أراضيها.

---

[٣٦] ذكر الرحمن، "الهند وخطر اليمين الهندوسي"، **صحفية الاتحاد الإماراتية**، ١٦ سبتمبر ٢٠١٧.

[37] "BJP Becomes Largest Political Party in The World", **Times of India**, 30 May 2015:
http://www.timesofindia.indiatimes.com/articleshow/46739025.cms?utm/source=contentofinterest&utmcampaign=cppst/30-5-2015/07,20p.m-14-4-2014.

(ISSN: 2536 - 9555)

ب- **تغير المناخ**، إذ تعالت الدعوات من قبل بعض الدول للحد من تنامي ظاهرة الاحتباس الحراري، لمواجهة تغير المناخ وارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، على خلفية زيادة التلوث الناتج عن التصنيع غير الآمن، مما أدي إلى انخراط الهند مع بقية دول العالم، وأعلنت التزامها بالاتفاقيات التعاونية والإطارية لمكافحة تغير المناخ عام ٢٠١٦.

ج- **صعود الصين**، ساهمت التحولات الناشئة في منطقة آسيا، في تغير موازين القوى فيها لصالح الصين على كافة الأصعدة، مما أدي إلى رغبة الهند في مواجهة هذه القوى مستندة على الدعم الأمريكي، وكذلك العلاقات الوثيقة مع حلفاءها مثل اليابان وأستراليا وفرنسا.

د- **تراجع باكستان**، أدي ثبات السياسة الباكستانية، وانشغالها بالتطورات الداخلية، وعدم قدرتها على فرض هيمنتها على كامل سيادتها الجغرافية، علاوة على تنامي الفاعلين من غير الدول على أراضيها، إلى انحياز القوى الكبرى تجاه الهند في خلافتها مع باكستان[٣٨].

هـ- **الرد الحاسم على تفجيرات كشمير**، إذ هيمن على الخطاب العام قبل يوم ١٤ فبراير ٢٠١٩ الجدل حول اتهامات الفساد في صفقة الرافال الفرنسية الهندية، وارتفاع معدلات البطالة لأعلى مستوي منذ ٤٥ عاماً، وذلك في ظل تقدم ملحوظ في استطلاعات الرأي للمعارضة بقيادة رئيس حزب "المؤتمر الوطني الهندي" "راهول غاندي"، إلا أن هذا الخطاب تغير جذرياً عقب هجوم جماعة جيش محمد على حافلة تابعة للجيش الهندي في كشمير في فبراير ٢٠١٩، مما تسبب في مقتل أكثر من ٤٠ جندياً بالجيش الهندي، وأدي الرد الهندي على هذه الأحداث بشن غارات جوية على معسكرات الجماعة الإرهابية في بلدة بالاكوت في إقليم "خيبر بختون خوا" في باكستان في ٢٦ فبراير من العام نفسه إلى حشد تأييد قطاعات واسعة من الناخبين الهنديين لحزب "بهاراتيا جاناتا"[٣٩].

---

[٣٨] آية عبد الغزيز، "دبلوماسية التنمية.. استراتيجية الهند بعد فوز "ناريندرا مودي"، ١ يونيو ٢٠١٩، مقال منشور على الموقع الإلكتروني للمركز العربي للبحوث والدراسات: http://www.acrseg.org/1-6-2019/10:05am.

[٣٩] ــــــــــــــ، "هيمنة القوميين: كيف تمكن حزب "بهاراتيا جاناتا" من حسم الانتخابات الهندية"، **مرجع سابق**.

خاتمة

تناولت الدراسة بالتحليل محددات صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" الهندي المحسوب على تيار اليمين المتطرف في الفترة من ٢٠١٤–٢٠١٩، وذلك بالاعتماد على مقولات اقتراب الفرصة السياسية، الذي يعد واحداً من المداخل الحديثة لفهم النظم السياسية والتحولات والتفاعلات الرئيسية الحادثة فيها، وأوضاع الجماعات والتيارات والقوى السياسية القائمة بتلك النظم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، **وهي:**–

* صلاحية استخدام مقولات اقتراب الفرص السياسية كأداة تحليلية، يمكن الاستفادة منها في تفسير أوضاع مختلف القوى السياسية بالنظم السياسية، فعندما تم تطبيقه على حالة الدراسة، اتضح إنه بالفعل يمثل أداة تحليلية مهمة لأنماط السلوك المتغيرة للجماعات السياسية بالنظم السياسية القائمة فيها، وذلك في ضوء خبرات العديد من الدول العربية والغربية، وبالتالي هذه الدراسة تمثل استكمالا للجهود التي قدمت في هذا الشأن.

* شهدت فرص حزب "بهاراتيا جاناتا" اليميني المتطرف إلى السلطة، صعوداً ملحوظاً حيث اكتسح المشهد السياسي بقوة باستحواذه على أغلب المقاعد في البرلمان الهندي على خلفية الانتخابات التشريعية التي عقدت في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٩، وهو ما يعني التغير في هيكل الفرص السياسية في النظام الهندي لصالح قوى اليمين المتطرف، مما يؤثر على الفرص السياسية لباقي التيارات العلمانية خلال الأعوام المقبلة، خاصة حزب "المؤتمر الهندي"، فعلي الرغم في سيطرته على المشهد السياسي في الهند في الفترة من (١٩٥٠–١٩٨٩)، إلا أنه بعد هذه الفترة بدأت تشهد فرصه حالة من التراجع النسبي بسبب الانشقاقات الداخلية، فضلاً عن تحول حزب "المؤتمر الهندي" تحت قيادة إنديرا غاندي من الديمقراطية الداخلية، والفيدرالية والتنظيم التوافقي إلى حزب يقوم على المركزية والهيراركية وغيرها من عوامل الضعف، التي استغلها حزب "بهاراتيا جاناتا" لطرح نفسه على للساحة السياسية كبديل للأحزاب العلمانية التقليدية التي عجزت بسياساتها وبرامجها عن إيجاد حلول للمشكلات المزمنة التي يعانيها المجتمع الهندي

(ISSN: 2536 - 9555)

على مدار عقود طويلة، وفي مقدمتها قضية الأقليات، وتزايد عدم الاستقرار السياسي الناتج عن العنف السياسي، فضلاً عن تدهور الأوضاع الاقتصادية.

* تعددت العوامل التي أسهمت في صعود الفرص السياسية لحزب "بهاراتيا جاناتا" في الهند خلال الفترة محل البحث، ومنها القوة التنظيمية للحزب، وقدرته على التعبئة والحشد الجماهيري من خلال خطاباته الأيديولوجية المؤثرة في الرأي العام وبرامجه الانتخابية والتي ركز فيها على القضايا المصرية أبرزها قضية الأقليات، وقضية القومية الهندوسية، ومحاربة الفساد، واعتماد سياسات تنموية طويلة لأجل للقضاء على الأزمات الاقتصادية المزمنة التي عانت منها الهند خلال فترة حكم حزب "المؤتمر الهندي"، يضاف إلى ذلك تراجع فرص الحزب الأخير منذ عام ١٩٨٩ والتي أفسحت المجال لصعود حزب "بهاراتيا جاناتا" في المشهد السياسي ووصوله للحكم.

* تثار التساؤلات خلال الفترة المقبلة حول هل ينجح "نارنيدرا مودي" في الفوز بولاية ثالثة في انتخابات ٢٠٢٤؟، خاصة وأن حكومة حزب "بهاراتيا جاناتا" تأمل في توجيه الناخبين لصالحها، حتى تفوز بالانتخابات الثالثة على التوالي، وذلك بالتوازي مع تنظيم كتلة المعارضة المعروف باسم "كتلة الهند" صفوفها، بهدف خوض معركة انتخابية قوية ضد الحزب الحاكم خلال الانتخابات المقبلة.

وترى الباحثة في هذا السياق أن ثمة فرص متعددة قد تمنح الأفضلية لمودي وحزبه من أجل الفوز بانتخابات البرلمان الهندي "لوك سابها ٢٠٢٤" ولعل أبزرها، **اتساع شعبية رئيس الوزراء**، حيث قد يستفيد حزب "بهاراتيا جاناتا" من شعبية "مودي" لحشد قاعدته الانتخابية، على النحو الذي أشارت إليه استطلاعات الرأي العام التي أجريت في الهند خلال الفترة الماضية، حيث أظهر استطلاع "Indian Today Mood" في أغسطس ٢٠٢٣، أن التحالف الوطني للديمقراطية (NDA) بقيادة حزب "بهاراتيا جاناتا" سيحصل بسهولة على أغلبية المقاعد في لوك سابها عام ٢٠٢٤، حتى لو انخفضت أغلبيته مقارنة بعام ٢٠١٩، كما أظهر استطلاعاً للرأي أجرته مجلة " Indian Today-Cvoter Mood of the Nation" أن ٥٢% من المشاركين يؤيدون استمرار مودي رئيساً للوزراء لولاية ثالثة **وكذلك غياب القيادة الكاريزمية لحزب المؤتمر المنافس**، وذلك بالرغم من جهود غاندي في إحياء شعبية حزبه على مدار السنوات الأخيرة، إذ قاد

مسيرة استمرت ١٣٥ يوماً في جميع أنحاء البلاد، وغير قيادة الحزب، ودفع إلى تشكيل تحالف مكون من ٢٨ حزباً يسمي "الهند" لجذب الناخبين(٤٠).

يضاف إلى ذلك **تحسن مكانة الاقتصاد** الهندي في عهد "مودي"، ففي عام ٢٠٢٢ أصحبت الهند خامس أكبر اقتصاد في العالم، متفوقة على المملكة المتحدة، وذلك بعدما كانت تحتل المركز العاشر عالمياً عام ٢٠١٤، يأتي هذا بفضل الإنجازات العديدة التي حققها مودي على الصعيد الاقتصادي، هذا بالإضافة إلى **الفوز في الانتخابات الإقليمية الأخيرة**، حيث أن الفوز الكبير الذي حققه حزب "بهاراتيا جاناتا" في انتخابات المجالس الأخيرة، يعد دافعاً كبيراً لرئيس الوزراء "مودي" قبل الانتخابات العامة، إذ فاز الحزب بالأصوات الإقليمية في ثلاث من أربع ولايات رئيسية، بما في ذلك وسط "راجاستان" و"تشاتيسجاره" اللتين كان يحكمهما حزب "المؤتمر الهندي"، كما أن **قوة الحملة الانتخابية للحزب**، حيث يستهدف الحزب الفوز بأغلبية غير مسبوقة في انتخابات لوك سابها لعام ٢٠٢٤، فقد طلب "مودي من القادة التنظيميين لحملته الانتخابية، العمل على زيادة حصة الحزب من الأصوات بنسبة ١٠% مقارنة بعام ٢٠١٩.

ختاماً، لا شك أن حزب "بهاراتيا جاناتا" لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة بعد عشر سنوات من السلطة، وفق ما تشير إليه استطلاعات الرأي العام، التي ترجح فوزه في انتخابات ٢٠٢٤، بفضل قيادته القوية للهند سياسياً واقتصادياً، سواء محلياً أو عالمياً، ولكن سيظل هناك سؤال حول مدى قدرة المعارضة الهندية على تبني خطاب سياسي، يمنحها الفرصة من جديد من أجل الوصول إلى السلطة مرة أخرى؟، خاصة وأن على رأس التحديات التي تواجه حزب "بهاراتيا جاناتا" قوة المعارضة في جنوب وشرق الهند، حيث يتمتع الحزب هناك بشعبية ضعيفة نسبياً، وعادة ما يواجه صعوبات بها من أجل حصد أصوات الناخبين.

---

(٤٠) عبد الله جمال، اختبار "بهاراتيا جاناتا" هل ينجح "تاريندرا مودي" في الفوز بولاية ثالثة في انتخابات ٢٠٢٤؟، مقال منشور على موقع مركز انترريجونال للتحليلات الاستراتيجية، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣، **http://www.interregional.com/artical**

(ISSN: 2536 - 9555)

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. أبو بكر الدسوقي، "جدلية العلاقة بين الإسلاموفوبيا واليمين المتطرف"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، أبريل ٢٠١٧.

٢. أحمد أيمن أحمد، "الحركات الشعبوية: أسباب وتداعيات صعود الحركات الشعبوية: أسباب وتداعيات صعود الحركات الشعبوية ما بين القارتين اللاتينية والأوروبية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٩)، يوليو ٢٠١٢.

٣. آية عبد الغزيز، "دبلوماسية التنمية.. استراتيجية الهند بعد فوز "ناريندرا مودي"، ١ يونيو ٢٠١٩، مقال منشور على الموقع الإلكتروني للمركز العربي للبحوث والدراسات:
http://www.acrseg.org/1-6-2019/10:05am

٤. ذكر الرحمن، "الهند وخطر اليمين الهندوسي"، **صحفية الاتحاد الإماراتية**، ١٦ سبتمبر ٢٠١٧.

٥. ريهام باهي، "تداعيات صعود اليمين المتطرف في أوروبا والولايات المتحدة"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، أبريل ٢٠١٧.

٦. زينب مجدي محمد، "تأثير الأزمة المالية العالمية على صعود أحزاب اليمين المتطرف في دول الاتحاد الأوروبي (٢٠٠٩ – ٢٠١٤)، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية الاقتصاد العلوم السياسية، ٢٠١٦).

٧. ستار جبار الجابري، "أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا: دراسة في الأفكار والدور السياسي"، مجلة دراسات دولية، العدد الخامس والثلاثون، (وبغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨).

٨. شرين محمد فهمي، "إخوان مصر بين الصعود والهبوط ٢٠١١–٢٠١٧"، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٩).

٩. شرين محمد فهمي، "التغير في هيكل الفرص السياسية في مراحل الحراك الثوري: دارسة حالة جماعة الإخوان المسلمين في مصر (٢٠١١-٢٠١٣)، **رسالة دكتوراه**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠١٨).

١٠. شرين محمد فهمي، "محددات صعود "اليمين المتطرف" إلى السلطة في إسرائيل في الفترة (٢٠١٨– ٢٠٢٢)، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إبريل ٢٠٢٤).

١١. عبد الرحمن عبد العال، "الهند والعولمة"، في د. محمد سليم، د. السيد صدقي (محررات)، العولمة، (القاهرة: مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٣).

١٢. عبد الله جمال، اختبار "بهاراتيا جاناتا" هل ينجح "تاريندرا مودي" في الفوز بولاية ثالثة في انتخابات ٢٠٢٤؟، مقال منشور على موقع مركز انترريجونال للتحليلات الاستراتيجية، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣، **http://www.interregional.com/artical**

١٣. عماد يوسف قدورة، "نتائج الانتخابات الهندية: الدلالات الاستراتيجية"، دراسة منشورة على موقع مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط التالي: http://www.studies.aljazeera.net/reports/2014/05/20/4520111252/9984.htm/10:20a.m.

١٤. كريمان طه معوض عفيفي، "التعددية العرقية والاستقرار السياسي في الهند منذ الاستقلال"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٤).

١٥. محمد شلبي، "المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات، والأدوات"، (القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

١٦. محمود صلاح عبد الحفيظ المهر، "الحركات الاجتماعية والفرصة السياسية"، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، العدد ٢٧، صيف ٢٠١٠.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٧. مريم وحيد، "اليمين القومي: صعود "التوجهات الفاشية الجديدة في أوروبا، سلسلة مفاهيم المستقبل، العدد (١٣)، (أبوظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة)، أغسطس ٢٠١٥.

١٨. مصطفي المنشاوي، "تأثير فوز ترامب في الأحزاب القومية المتطرفة في أوروبا"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة مؤسسة الأهرام)، العدد ٢٠٨، المجلد (٥٢)، أبريل ٢٠١٧.

١٩. ناهد عز الدين عبد الفتاح، "مفهوم هيكل الفرص السياسية: صلاحية الاستخدام كأداة تحليلية في دراسة العمل الجماعي"، **مجلة النهضة**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير ٢٠٠٥.

٢٠. هبة الحسيني محمد عبد المعطي حرك، "محددات صعود أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في الدول الديمقراطية "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٢١).

٢١. ـــــــــــ، "ما وراء صعود تيار اليمين المتطرف في القارة الأوروبية"، صحيفة أخبار الخليج البحرينية، العدد (١٤٢٧٣)، ٢١ إبريل ٢٠١٧، على الرابط التالي:
https://www.akhbar-alkhaleej-com/news/article/1068368

٢٢. ـــــــــــ، "نظرة على الانتخابات الهندية الأكبر في العالم"، موقع بي بي سي عربي، إبريل ٢٠١٤:
http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407-india-elections-explaimer

٢٣. ـــــــــــ،"هيمنة القوميين: كيف تمكن حزب "بهاراتيا جاناتا" من حسم الانتخابات الهندية، دراسة منشورة على موقع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٧ مايو
http://www.futurenae.com/ar/mainpage/item/4766/

المراجع الأجنبية:

1. "BJP Becomes Largest Political Party in The World", **Times of India**, 30 May 2015: **http://www.timesofindia.indiatimes.com/articleshow/46739025.cms?utm/source=contentofinterest&utmcampaign=cppst/30-5-2015/07,20p.m-14-4-2014.**
2. Charles Roth, "India's Pragmatic Populism", **Advisor Perspectives**, February 16,2017.
3. D. Price Nathan, "The Resurgence of The Far Right in European Politics Analysis of The French, Italian, Austrian, and Belgian Cases", Thesis is Submitted to The Graduated Faculty of The Louisiana State University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Arts B.A, (Miami University, 2007).
4. Dieter, Rucht, "The Impact of National Contexts on Social Movements Structure: Across Movement and Cross Sectional Comparisons," in Doug MC Adam, John D. MC Carthy and Mayer N. Zald (eds), "Comparative Perspective on Social Movements: Political Opportunities, Mobilizing Structure, and Cultural Framing", (Cambridge, CA: Cambridge University Press, (1996).
5. Donatella, Della, Porta, "Social Movements Political Violence and The State, (Cambridge University Press, 1995).
6. Jens Rydgren, "Immigration sceptics, Xenophobes or Racists? Radical Right- wing voting in six west

(ISSN: 2536 - 9555)

European countries", European journal of political Research, vol.147, July,2008.

7. John Harriss, "Hindu Nationalism in Action: The Bharatiya Janata Party and Indian Politics, **Journal of South Asian Studies**, vol. 38, no.4, 2015.
8. OSA Maryjane and Cordon Eanu Cristina- HUCI "Running UPHIV: Political Opportunity in Non Democracies", Comparative Sociology, vol.1, Issue 4,2003.
9. Pontus Odmalm and Eve Hepburn (ed), "The European Mainstream and The Populist Radical Right: Europe Regional Perspectives", (New York: Rout Ledge, First Published, 2017).
10. Rekha Diwakar, "Change and Continuity in Indian Politics and The Indian Party System: Revisiting The Result of The 2014 Indian General Election, **Asian Journal of Comparative Politics, 2016.**
11. Sewell. H., William, "A Theory of Structure: Duality, Agency, and Transformation", American Journal of Sociology, vol. 98,1992.
12. Siddiqui, Kalim, "Contradictions in Development Growth and Crisis in Indian Economy", Economic and Regional Studies. Vol. 7, No (B) 2014.
13. Sumit Ganguly, "Hindu Nationalism and The Foreign Policy of India Sin Baratiya Janata Party, "Paper Presented to Transatlantic Academy, No. 2, 2015. http://www.transatlantiacademy.ory.2015.02:20p.m